شغلت ثيمة "الفناء" مساحة مركزية يف أعامل املرسح اإلليزابيثي بصفة عامة، وأعامل وليم شكسبري بصفة خاصة، وتبدت هذه الظاهرة بصورة أوضح يف الفرتة الثالثة من أعامل شكسبري املعروفة باسم "مرحلة النضج الفائقة اجلودة" ويف حماولة لتفسري هذا االنشغال املرحلة ـ سعت هذه الدراسة إىل البحث عن املكونات الفكرية والعقائدية التي شكلت هذه الظاهرة، وذلك يف ظل الظروف السياسية القائمة إبان فرتة كتابة تلك ألعامل. ومن أجل التوصل لنتائج حتمل القدر الكايف من املوضوعية، نموذجاداال تسيطر فيه ثيمة "الفناء" عىل أحداث املرسحية، مرسحية "هاملت" ال حييا يف رحاهبا إال الشخصيات الدرامية التي ليست هلا وظيفة مهمة يف تطوير احلبكة؛ السيام أن النص ينهض بأكمله عىل مشهد دموي مروع، تربطه بالدماء وشائج قرب عميقة. من هنا، 3940/ 160 ويف حماولة التوقف عند اقرتاب مفهوم "الفناء" من املعتقد الديني لشكسبري، نذهب إىل الرأي القائل باقرتاب شكسبري من املذهب الكاثوليكي، وذلك وفقا لسياقات واسعةً فندهتا هذه الدراسة؛ ترد بشكل مبارش يف " املَطهر" إىل أن يتخلص من الذنوب التي اقرتفها يف حياته. تأسيساً عىل ذلك، متمثال يف عقيدة " املَ التي تشري إىل وجود مكان ثالث ـ ال هو السامء وال هو ألرض ـ تذهب إليه أرواح املوتى ً وتبعاً ًالذين لم يتطهروا يف حياهتم الدنيا تطهرا كامال هلذا الفهم، نلحظ لربام استجابة شكسبري يف مرسحيته إىل التوق الكاثوليكي اإلنجليزي ً ملساعدهتم. وارتباطها بالظروف السياسية للمجتمع اإلليزابيثي، استعرضت الدراسة احالة الفكرية للعالم الذي سادت فيه ثقافة ذكورية، آمنت بأن العالم سيكون أفضل إذا ما سيطر عىل مقاليد حكمه ً رجال أقوياء، بدال من نساء يتسمن بالرخاوة، وينعكس ذلك ـ عىل ما يبدو ـ يف أعامل شكسبري، حتى رأى العديد من النقاد، أن الشوفينية)باملفهوم اإلنجليزي املتعصب للذكورة(ذات دور فعال يف ملء مناطق اجلندر عند شكسبري، يقمع أمه ً قمعا وراء نداء الشهوة، كان له أكرب ألثر يف هذا "الفناء" الذي آلت إليه معظم شخوص املرسحية. وقد ارتبطت هذه املفاهيم الفكرية، بالواقع السيايس للعالم اإلليزابيثي، وهنايتها املرتبطة بـ "الفناء"؛ فاألوضاع السياسية القلقة يف دنامرك "هاملت"،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي